

المصدر : عكاظ
التاريخ : 04-11-2006
العدد : 14679
الصفحات : 51
المسلسل : 348

أمير جازان منوهاً باهتمام الملك وولي عهده بالمنطقة:

المشاريع الحديثة تطور البنى الاقتصادية والاستثمارية الخدمية

أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز للمنطقة تأتي في إطار الزيارات لمختلف مناطق المملكة للوقوف على ما تم إنجازه وتلمس احتياجات المواطنين ومباركة عدد من المشروعات التنموية المتعلقة بخدمة المواطن والمقيم في هذه المنطقة التي تحظى باهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين كما تحظى باهتمام ورعاية سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظهما الله مشيراً إلى أن جميع أبناء منطقة جازان ينتظرون بشوق كبير زيارة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وهم يتطلعون للقائه.

”
مجالس المناطق بحاجة
إلى صلاحيات واسعة
في ما يتعلق بالتخطيط
لمشاريع التنمية
“

”
جمعية تعاونية متعددة
الاعراض لحل مشاكل
المزارعين أفضل من
إنشاء شركة مساهمة
“

”
لدينا مقومات سياحية
متنوعة ونطمح لوضع
آليات لاستثمار جزر
فرسان
“

”
طبيعة جازان تؤهلها
لتحقيق منظومة تنموية
ذات معدلات ربحية
عالية اقتصاديا
“

محمد طالب الأحمدى (جازان)

كما دعا سموه رجال الأعمال للاستثمار في المنطقة التي ستشهد في السنوات المقبلة قفزة هائلة تستفيد تميزتها في شتى المجالات من خلال استراتيجية واضحة تقوم على استغلال الإمكانيات المتعددة والتركيز على خدمات البنية التحتية وتوفير جميع الخدمات ووضع آليات لاستثمار المناطق الجبلية من أجل استقطاب رؤوس الأموال وربط جميع محافظات المنطقة بشبكة طرق مزبوجة. إلى جانب القطاعات الترفيهية في دعم تنوع ميناء جازان ميزة تفضيلية عن المواضع الأخرى في إطار تشجيع القطاع الخاص.

وقال سموه إن المنطقة ستشهد توسعا في أعداد المخططات العمرانية لاستيعاب الزيادة السكانية ما دعا لخلق دراسة لإنشاء ميناء جديد وشبكة سكة حديد وتوقيع مسار الطرق الدولية، وإيصال التيار الكهربائي لجميع القرى والهجر خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

قائل في الحوار:

تولي الدولة اهتماماً ملحوظاً بمنطقة جازان هذه الأيام إداركا لأهميتها ولما تمتاز به من ميزة نسبية في الطابعين البحري والزراعي، فما أبرز ملامح التنمية في المنطقة؟

فرست طبيعة جازان على جميع مشاركي ومتخذي القرار بالمنطقة في الأوتة الأخيرة محاور التنمية المستدامة نظرا لإمكاناتها الطبيعية والبشرية التي تؤهلها لتحقيق منظومة تنموية ذات معدلات ربحية عالية إقتصاديا...

وستطبع إيجاز الملامح التنموية للمنطقة في الآتي : مجال التنمية العمرانية، مجال التنمية الزراعية، مجال البنى التحتية، مجال التنمية الصناعية، وقد تبلورت أهم ملامح التنمية العمرانية في المنطقة من خلال المخطط الإقليمي والمخططات الهيكلية التي قامت أمانة المنطقة بالإشراف عليها بمشاركة عدد من استشاريين وطنيين مؤهلين لتلك النوعية من الدراسات بحيث قامت بوضع تصور الملامح التنموية بإقتراح جديد وخط ستة حديد وتقديم مسار الطريق الدولي، بالإضافة إلى توسع في إعداد المخططات العمرانية بما يكفل استيعاب الزيادة السكانية والتفعيل دور الاستثمار العقاري بالمنطقة... أما في ما يخص مجال التنمية الزراعية فإن أمانة المنطقة أجهت منذ فترة إلى تفعيل الاستفادة من الزراعات المحلية والمساهمة في توفير أماكن السقيا بمشاركة فرع وزارة الزراعة مع وضع عدد رؤى للاستفادة المثلى من بعض أراضي السبخات لتكون نواة لإقامة مناطق استزراع سمكي حديثة تعمل على تطوير استخدامات تلك السبخات وإقامة منظومة متبادلة تركز على عمليات التبادل التجاري السمكي وتتفاعل مع الاستثمارات السياحية المحيطة.

ويحظى مجال تنمية خدمات البنية التحتية بأولويات قصوى فقد ظهرت في تلك الأولويات بالتنسيق مع فرع وزارة المياه حيث بدئ في إقامة خطوط صرف صحي في مدينة جازان، بخطة ذات مراحل تنفيذية لتغطية المناطق المستهدفة من خلال خطط زمنية بالإضافة إلى قيام شركة الكهرباء والاتصالات السعودية والأمانة بإقامة لجان مشتركة متابعة تنفيذ تلك الجهود، وبالنسبة للطرق وخطوط النقل قنوي الأمانة لهذا القطاع أهمية خاصة حيث أعدت خططا خمسية وعاجلة وأمانة الطرق ذات الأولوية القصوى

والجسور ومشاريع درء أخطار السيول بحيث يتم استيفاء الفئات المختلفة من التجمعات والمقرات العمرانية، أما في مجال التنمية الصناعية، فإن النشاط الصناعي يمثل ٠٦٪ من إجمالي رؤوس الأموال الصناعية بالملكة ويوجد بالمنطقة حوالي ٥٢ مصنعا، منها ٢٨ في مدينة جازان وحدها.

ومعظم الصناعات القائمة بالمنطقة عبارة عن صناعات صغيرة، ويوجد مصنع اسمنت واحد بالمنطقة في أحد المسارحة، ويتركز النشاط الصناعي بالمنطقة بمدينة جازان ومحافظات أبوعريش وضاطة وصيба،

ومما سبق ترى نوعية التركيز للمصانع لأنه يعييبها. صغر نطاق تأثيرها وعدم توفر رؤوس الأموال القادرة على دفع عجلة التنمية بالمنطقة. وترى أنه من خلال تفعيل دور مشاركة اتخاذ القرار وبلورة الاهتمامات الخاصة بمتخذي القرار تتركز على كيفية أنماط التنمية المستدامة واستقطاب رؤوس الأموال لإعطاء قفزات تنموية خاصة في البنى التحتية لتدوير عجلة العرض والطلب وتحقيق طفرات النمو المنشودة من قبل ولاة الأمر وخصوصا أن منطقة جازان ذات كثافة سكانية كبيرة.

البنية التحتية

تنبئت بعض مناطق الملكة إستراتيجي للتنمية العمرانية ورسم خريطة التنسيق بين البلديات والمجمعات القروية والأجهزة الحكومية الأخرى، فما ملامح الإستراتيجية العمرانية لمنطقة جازان؟ وهل تساعد في رأي سموكم على تنفيذ خطوط التنمية المستدامة الشاملة؟

– من أبرز نقاط القوى في الإستراتيجية العمرانية للمنطقة هو التركيز على خدمات البنية التحتية والتي بدأ يتضح تأثيرها مع بداية خطة التنمية الثامنة، وكذلك تخلص مساحات لعمليات التنمية العمرانية للمنمن والتأكيد على أنماط المناطق المختلفة وحاجة كل منها إلى آليات خاصة تختلف من حيث منهجيتها وطبيعية مخرجاتها التنموية.

مساهمة القطاع الخاص

الدولة تدفع بالقطاع الخاص إلى المشاركة في مشاريع التنمية وتقدم له الكثير من التسهيلات. فكيف يرى سموكم مساهمة القطاع الخاص في منطقة جازان. مع شكوى هذا القطاع من ضعف البنى التحتية؟

– في اعتقادي يجب أن تكون هناك آليات لجذب الاستثمارات واستقطاب رؤوس الأموال ومنها تطوير وتنمية الأجهزة الخدمية بمرآكز النمو بما يتناسب ومستواها الوظيفي وتوجيه النمو العمراني في مدن التركيز الحضري إلى التجمعات الأقل نموا لمنع تضخم المراكز الحضرية والضغط نحو المناطق الريفية الرئيسية الأقل كثافة، التي تحقق أقصى اقتصاديات ممكنة في توظيف الخدمات وشبعة البنية التحتية، وكذلك دعم تنوع القاعدة الاقتصادية ومشاركة القطاعات الريفية في تدعيمها عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة محليا، ويمكن أن تستعرض بعض الإمكانيات الداعمة لعمليات تدوير عجلة العرض والطلب، وهي على النحو التالي:

إحصائي الأراضي الزراعية تشكل حوالي ٤٦,٥٥٪ من مساحة المنطقة، تغطي المنطقة حوالي ١٣٪ من الساحة المحصولية بالملكة، يمثل إنتاج المنطقة من الدواجن حاليا ٥٩٪ من إنتاج المملكة، تغطي المنطقة ٥٠٪ من إنتاج الملكة للأسماك.

عبثاً على المواطن ويزيد من استهلاك الطرق، وقد تمّ تجميع المعلومات التي وصلتنا من رجال الأعمال وتم تشكيل لجنة فنية متخصصة من إمارة المنطقة، والمؤسسة العامة للصناعات وميناء جازان، والصناعية بجازان، ومتخصصين في هذا المجال، خلصت هذه اللجنة بتصور شامل للميناء عقد في ضوء ذلك اجتمع وزاري برأسنا ويحضر كل من أصحاب العالي، وزير المالية، وزير التجارة والصناعة، ووزير الاقتصاد والتخطيط، ووزير النقل، ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للموانئ بميناء جدة الإسلامي، وذلك بتاريخ ١٩/٤/١٤٢٥ هـ اتفق فيه المجتمعون على أهمية إعطاء ميناء جازان ميزة تفصيلية عن غيره من الموانئ الأخرى للاستفادة من إمكاناته وبما يحقق تنمية اقتصادية متكاملة في المنطقة الجنوبية بصفة عامة ومنطقة جازان بصفة خاصة، وقد رفعت التوصيات لسيدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله، وصدر القرار رقم (٢١٤) بتاريخ ١٥/٨/١٤٢٦ هـ، بالموافقة على إيقاف تخصيص رسوم القيد والمغارة للسفن في ميناء جازان لمدة خمس سنوات وكذلك برفقة مقام رئيس مجلس الوزراء يحفظه الله رقم ١٠٣٩٨ م/ب/ بتاريخ ٢٣/٨/١٤٢٦ هـ بالموافقة على ما يلي :

أولاً : تخفيض أجور الشحن

تطوير الميناء

ميناء جازان أحد الموانئ المرشحة للعب دور مهم، لوقعة الجغرافي وتشجيع الدولة لاستخدامه بأقل التكاليف - كيف يرى سموكم الوسائل الخيالية بتحقيق هذا الهدف؟

- تقوم الموانئ بدور مهم في التنمية ونظراً لوقع الميناء الجغرافي ولقربه من منطقة عسير ونجران ومنطقة الباحة، ولقربه أيضاً من باب المندب ومر الملاحة البحرية العالية ودول القرن الأفريقي، ونظراً للإمكانيات المتوفرة به حيث يكون من ١٢ رصيفاً تجارياً منع تجنّبات متكاملة من المعدات المخصصة لدخول السفن ومناولة البضائع بكافة أنواعها، ولكن الميناء لم يستغل منذ إنشائه الإبنسيه لا تتجاوز الـ ٣٠٪ من إمكانياته المتوفرة، فقد تمت مخاطبة نخبة من رجال الأعمال والمهتمين بأعمال الاستيراد والتصدير على مستوى المملكة لاستطلاع آرائهم من واقع خبرتهم، ومما يجب ذكره في هذا الموضوع أن منطقة جازان وعسير ونجران مناطق ذات كثافة سكانية عالية تشهد نمواً متزايداً لأنها تعتمد اعتماداً كلياً على ما يتم استيراده من ميناء جدة الإسلامي وغيره من موانئ الخليج، وإستخدام النقل بالطرق البرية، وهذا يشكل

اعتماد طريق أبو عريش/العارضه دراسة وتصميماً، كما تم اعتماد تنفيذ ازدواج طريق الدرب/أبها، وسوف تتم ترسيته على أحد الماؤولين في القريب العاجل، ومما سبق يلاحظ أن جميع طرق منطقة جازان تم ازواجها تقريباً بخلاف المشاريع الجديدة لطرق المنقذة في المناطق الجبلية.

كما تم اعتماد ميزانية الطريق السريع الساحلي من الشقيق إلى الطوال بطول ٢٣٠ كلم، وهو المتحد خلال ميزانية العام الماضي، أما بخصوص النقل البحري فيوجد هناك عدة أنشطة هي: نقل الركاب بالسفن، نقل البضائع بين موانئ المملكة.

كما تم اعتماد ٣ عبارات لنقل الركاب بين جازان وقرنات بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٦ بتاريخ ١٩/٦/١٤٢٦ هـ، حيث تم تأمين واحدة (إيجار) حالياً وتنتظر الثانية - لحين إتمام التصنيع، ليصبح عدد العبارات (٣)، وهناك خطة "السعودية"

لتحسين وسائل النقل الجوي والتي تربط منطقة جازان بين المملكة المختلفة، وبعد توسعة مطار الملك عبدالله بن عبدالعزيز تمكنت الخطوط الجوية السعودية من تشغيل الطائرات العريضة ذات السعة المقعدة العالية، وهي تربط المدن الرئيسية برحلاتها اليومية حسب جدول منتظم يفي بطلب المسافرين والسكان والزوار وهي على النحو التالي:

- الرياض - جازان، فضاءي رحلات يومية، وتمثل ٥٦ رحلة إسبوعياً نهائياً وأباًبا معظمها من الطائرات العريضة.

- جدة - جازان، ٥٨ رحلة أسبوعياً أغلبها من الطائرات العريضة.

- الدمام - جازان، رحلتان في الأسبوع.

كما تربط المحطات التالية: شرورة، نجران، الطائف، تبوك.

ونجد هنا قوة الفوائد الاقتصادية من استغلال منظومة إنتاج الأسماك ومكائنتها والتأكد على استزراع الأسماك مما يعم على زيادة الانتاج للتصدير الإقليمي.

كما يبلغ إجمالي السياحة المتجهة إلى منطقة جازان ٣٪ على الرغم من امتلاك المنطقة للعديد من الإمكانات والمقومات السياحية، وتتوقع المقومات السياحية بالمنطقة من حيث الجبال ومناطق التلال، والسهول والمناطق الأثرية والسواحل الشاطئية، وعلى الرغم من وجود إمكانات سياحية بالمنطقة إلا أننا نتفق مع المستثمرين على ضعف البنى التحتية الشديده، مما يجعلنا نطمح في أن تكون شراكة بين الهيئة العليا للسياحة ومينة الاستثمار العامة مع الأمانة وإمارة المنطقة لوضع آليات تنفيذ خطة استثمار الجزر في قرنات والمناطق الجبلية وتبادل السياسات وآليات تنفيذها وزيادة قدرة الاستقبال وروؤس الأموال.

الطرق ووسائل النقل

ما هي الخطة لتحسين وضع الطرق ووسائل النقل البرية والبحرية والجوية التي تربط المنطقة بمناطق المملكة الأخرى بصورة تحطيا قادرة على المنافسة؟

- تبوي وزارة النقل اهتمامياً كبيراً من خلال عقود الصيانة الوقائية، وسوف يتم ربط جميع المنطقة بشبكة طرق مزدوجة حيث يجري العمل حالياً في تنفيذ ازدواج طريق جازان/ أبو عريش/ الدرب/ الشقيق وطريق أبو عريش/الأحد، وهذا العام تم اعتماد ازدواج طريق صبيبا/ العديابي لدراسة وتصميماً، وكذلك

الاستزراع السمكي

تشير المعلومات إلى أن منطقة جازان تنتج ٤٥٪ من إنتاج الأسماك في المملكة، لكن العاملين في هذا القطاع يشكون من نقص في وسائل التخزين، وضعف وسائل النقل، مما يعرض إنتاج المنطقة إلى الفساد وخاصة في فصل الصيف، فقبل هناك خطة على مستوى المنطقة للاهتمام بهذا الموضوع ووضع حلول له؟

- هناك العديد من المجالات المهمة التي يمكن الاستثمار فيها في مجالات صناعة الأسماك في منطقة جازان ويمكن تخصيصها في ما يلي:

- الاستثمار السمكي حيث تتميز منطقة جازان بوجود مناطق واسعة وملائمة لإقامة مشاريع للاستزراع السمكي سواء بالنسبة للأسماك البحرية مثل أسماك الكروبي والسيجان والقشريات، مثل الروبيان والعذبة وشبه المالحه مثل اسماك البلطي بأنواعه المختلفة.

- إنشاء مراكز تسويق متكاملة حيث إن بهذه المنطقة مشكلة التسويق، ونظراً لأن الأسماك من المنتجات سريعة التلف خصوصاً تحت الظروف المناخية بمنطقة جازان، فإن إنشاء مراكز تسويق متكاملة تشمل مخازن تبريد ومستودعات تجعيد تحت الصفر،

وماهي اليوم تشهد تطوراً نوعياً ومستمرًا من الحسن للأحسن نظراً إلى اهتمام المزارعين مؤخرًا بتطوير منتجاتهم وتوطينها من محاصيل الفواكه الاستوائية المانجو والجوافة والبابايا والخضار والأعلاف، خضراء وحبوباً، كما أن المزارعين يعتمدون على المكنة الزراعية والآليات ابتداءً من تجهيز الأرض والزراعة والري، وهذا يوفر الأيدي العاملة المطلوبة، كما يقوم المزارعون بالمنطقة بتسويق منتجاتهم إلى خارج المملكة وداخلها، ويحتج إن محاصيل الفاكهة المنتجة تسوق إلى دول مجلس التعاون الخليجي

وبعض الدول الأوروبية، نظراً لكون الإنتاج يأتي في موسم لا يكون هناك إنتاج لهذه الفاكهة في تلك الدول، أما بخصوص صرف الحيازات الزراعية والسؤال عن جدوى إنشاء شركة زراعية مساهمة لهؤلاء المزارعين، فإن العمل الجماعي دائماً فيه الخير والبركة، وارى أن الأجدى هو الجمعية التعاونية للمزارعين، حيث تقوم على خدمتهم جميعاً بالإضافة إلى دعم الدولة لها، فيتمكن الجميع الحصول على قرض من البنك الزراعي، كذلك الحصول على أرض متحة من الدولة، وكذلك على إعانة من وزارة الشؤون الاجتماعية بعد أن تبدأ قريباً عملها، ويماكنهم أن يحققوا أهدافاً وحل كثير من مشاكلهم عن طريق الجمعية التعاونية متعددة الأغراض.

إنارة القرى والهجر

حسب المعلومات المتوفرة، فإن الكهرباء تغطي ما يقارب ٤٠٪ من قرى المنطقة، فما هي الخطط المزسومة والموسوعة لوصول الكهرباء لكل أجزاء المنطقة، حتى يمكن الرفع من مساهمة المواطنين في مشاريع التنمية؟ نسبة تغطية الشركة للكهرباء في المنطقة ٩٥٪ ولدى الشركة خطة لإيصال الكهرباء لبقية القرى والهجر خلال ثلاث سنوات قادمة.

تحسين الانتاج الزراعي

منطقة جازان تشتهر بالزراعة، وهي مهنة مورثة من أهل المنطقة وكانت الحيازات مساحة الأرض المملوكة تتناسب مع الوسائل والجهود القديمة، ويرى البعض أنها لا تتناسب مع استخدام التقنيّة في الزراعة في الوقت الحاضر، فكيف يرى أصحاب الأرض من حقوقهم ولا يجعلهم عبئاً في طريق الاستثمار فيها ملك الأراضي الخصبة - فهل يمكن مثلاً قيام شركة مساهمة يشترك حيازاتهم مع رجال الأعمال، ويكنهم الاستثمار على نطاق واسع؟

- تشتهر منطقة جازان بزراعة الغلال مثل النردة والذخن قديماً،

والتفريغ والخدمات البحرية يبالغ النسبة المخصصة لتخزينه نسبة ٤٠٪ من التفرغ بالنسبة لأجور الشحن والتفريغ وبنسبة ٣٥٪ بالنسبة للخدمات البحرية.

ثانياً - إعفاء الضابغ من أجور التخزين لمدة ٣٠ يوماً. هذه الإعفاءات والتخصيصات في مجالها جيدة وتحقيقاً عادياً رجبياً للمستورد والمصدر وسوف تساهم على تنمية المنطقة اقتصادياً، وللتعريف يهذه الإعفاءات والتخصيصات تبيننا عقد لقاء تعريفية بها، كان الأول في الغرفة التجارية الصناعية بجدة في ١٧/١١/١٤٢٦ هـ

وبحضور وزير النقل رئيس مجلس الإدارة بالمؤسسة العامة للموانئ والثاني كان بقدر الغرفة التجارية الصناعية بمنطقة جازان بتاريخ ١٧/١١/١٤٢٦ هـ وبحضور نخبة من رجال الأعمال في المناطق الجنوبية تم خلالها تقديم عرض مرئي لخصائص جازان وتجهيزاته مع شرح تفصيلي لإمكاني الرسوم والأجور وفقاً للتعرفة السابقة، والتعرفة الجديدة، والتي اوضح من خلالها فرق المشاريع التي تصب في مصلحة رجال الأعمال بالدرجة الأولى، الذي انعكس إيجاباً على تنمية المنطقة بصفة عامة، وإيجاد حركة اقتصادية مستدامة وسوف تستمر هذه اللقاءات والمؤتمرات حتى يتحقق الهدف الرئيسي لتنمية منطقة جازان في المجالات الاقتصادية وغيرها من المجالات الأخرى.

- مما لاشك فيه أن مجلس المنطقة يتم مناقشة كافة الأمور الخدمية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية وذلك وفق ما سبق الإشارة إليه من نصوص ومواد النظام ولوائحه التنفيذية واحتياجات منطقة جازان كثيرة ولا يمكن تليبيتها وتحقيقها دفعة واحدة وإنما هناك خطط من قبل الدولة للتنمية وتطوير المناطق، وفق ما يسمى بالتنمية المستدامة، وقد ناقش المجلس أمورا عدة تنمية وتطوير المنطقة منها العشوائية وحجج الاستحسان والاقتراض بالوثائق العادية في المحافظات وغيرها من الأمور وقد تمت معالجة الكثير منها واتخذت لها الحلول المناسبة وعلمية الاستمرار في التنمية تسير بخطى حثيثة.

مجالس المناطق

مجالس المناطق تمثل حلقة الوصل بين المواطن والجهاز التنفيذي للدولة، كيف ينظر سموكم إلى هذه المجالس في إطار النظام المؤسساتي للدولة؟
- مجالس المناطق هي إحدى التلميحات التي صدرت عام 1412هـ وهي من الأنظمة الحديثة لتطوير الإدارة المحلية في المملكة تشمل محورين رئيسيين يتمثل الأول في تحديد ميثاق التنظيم الإداري المحلي والآخر يجعل على توسع قاعدة المشاركة في صناعة القرارات على المستوى الإقليمي، وقد أنشئت مجالس المناطق لتكون عوناً للمواطنين في الجهاز الحكومي حيث تشكل قناة في استقبال وعرض آمال وهموم وطموحات المواطنين في كل منطقة وتبادل المشورة والرأي بما يحقق تلبية احتياجات المواطنين من الخدمات والتنمية من أجل بناء الحاضر وتأسين المستقبل، وتباشر مجالس المناطق مهامها وفق اختصاصاتها المخولة لها بحكم ما ورد في نصوص مواد النظام ولوائحه التنفيذية التي

الخريد ومهرجان المناجم، كما نعتقد أن وجود إدارة تنفيذية للهيئة العليا للسياحة بالتعاون مع لجنة التنشيط السياحي بالإمارة واللجنة السياحية بالجوف التجارية الصناعية بجازان سوف يساهم من زيادة المشاريع السياحية.

خطة التنمية

وانتم ترأسون مجلس المنطقة في جازان ما أبرز المهام المناطة بالمجلس في خدمة المنطقة والمواطن فيها؟
- إن من المهام التي يقوم بها مجلس المنطقة ما نصت عليه المادة الثالثة والعشرون والتي فيها تخصص مجلس المنطقة بدراسة كل ما من شأنه رفع مستوى الخدمات في المنطقة وله على وجه الخصوص ما يلي:

- تحديد احتياجات المنطقة واقتراح إراجها في خطة التنمية للدولة.
- تحديد المشاريع النافعة حسب أولوياتها واقتراح اعتمادها من ميزانية الدولة السنوية.
- دراسة المخططات التنموية لمدن وقرى وهرج المنطقة ومتابعة تنفيذ ما يخص المنطقة من خطة التنمية والموازنة والتنسيق في ذلك، كما أن المجلس يقوم وفق المادة الرابعة والعشرين التي تنص على أن يقوم مجلس المنطقة باقتراح أي عمل من أعمال التبضع العام للمواطني المنطقة وتشجيع إسهام المواطنين في ذلك ورفع الهمم والذخيرة.

احتياجات كثيرة

قياسا بمتطلبات جازان واحتياجاتها ما أهم القضايا التنموية والاجتماعية التي تسمى مجلس المنطقة لحالجتها وتقديم حلول إيجابية لها؟

سياحة الطبيعة البكر

المنطقة تمتاز بتنوع بيئاتها الطبيعية (سراول - شواطئ - جزر - غابات - جبال تكسوفا) - الخضرة وشلالات طبيعية) فكيف يمكن أن تتحول إلى منطقة سياحية ممتعة؟ وما هي البرامج التي ستساعد رأس المال الوطني للدخول في هذا القطاع؟

- تتمتع المنطقة بميزات سياحية جعلها تتميز عن المناطق الأخرى فهي غنية بطبيعة أرضها ففي السهول أراض زراعية تتخللها الأودية التي تجري المياه في معظمها طوال أيام السنة وبينها غابات ومراع كثيفة كما يزيد من جمال المنطقة الجبل وشواطئها الرملية الذهبية بالإضافة إلى الجبال الشامخة ولعل أبرز أنواع السياحة التي يمكن أن تتوافر في المنطقة:

- السياحة الترفيهية مثل الاستجمام والراحة - السياحة الاقتصادية نظرا لكون منطقة جازان مركزا لرجال الأعمال بالمنطقة الجنوبية وتعدد نواحي الأنشطة الاقتصادية من زراعة وصيد ووجود ميناء جازان.
- السياحة الاجتماعية نظرا لوجود العيون الحارة بمنطقة جازان التي تعتبر مصدرا للشفاء من الأمراض وخاصة الأمراض الجلدية.

- السياحة الرياضية مثل صيد الأسماك - الترحل على الماء قيادة القوارب - الدراجات البحرية - رياضة الفوص. كما أن المنطقة قامت

بالعديد من البرامج التعريفية التي تشجع المستثمرين للدخول في هذا المجال من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات السياحية وتعريف المستثمرين بالفرص الاستثمارية المتعددة من قبيل أمانة المنطقة بالإضافة إلى أن المنطقة أقامت العديد من المهرجانات التسويقية للمنطقة سياحيا مثل مهرجان

مصانع ثلج، معارض لبيع الأسماك ومصانع تغليف وتجهيز وتصدير الأسماك، والروبيان ويعتبر ذا أهمية كبيرة لتطوير مصائد هذه المنطقة.

- إقامة مراس أرضية حيث يعتبر إنشاء مثل هذه التجهيزات الساحلية من الخدمات الأساسية اللازمة لنمو وتطور المصائد البحرية.

- إنشاء مصنع أعلاف الأسماك، تستخدم فيه أسماك النفايات والأسماك التجارية غير الصالحة للإستهلاك الأدمي، وبغايا تنظيف الأسماك، وتشير البيانات الإحصائية إلى توافر الأسماك اللازمة لمثل هذه الصناعة طوال العام.

- إنشاء ورش لصيانة قوارب الصيد ومرحاتها وبناء حوض جاف لإصلاح وصيانة سفن وقوارب الصيد، وتوفير قطع الغيار بأسعار مناسبة، وبالنسبة لما أشر إليه في الفقرة الأولى من نص وسائل التخزين، وشف وسائل النقل، مما يعرض الإنتاج إلى التلف، وخاصة في فصل الصيف، إضافة إلى أن مشروع الري الذي ستقوم بتنظيمه وزارة الزراعة، ويشتمل على نظام متكامل لتداول وتحضير الأسماك وهي:

- جمع الأسماك وحفظها على القوارب.
- سرعة نقلها إلى مخازن الفز والتبريد.
- حفظها مبردة أو مجمدة بصورة سليمة، علما بأنه في الوقت الراهن، يتم تداول ونقل الأسماك بصورة لا بأس بها - حيث بدأ الصيادون في جمع الأسماك في تلاحم متوفر فيها الثلج بصورة جيدة، وذلك قلها في سيارات بعضها مبرد وبعضها تحفظ بها الأسماك بواسطة الثلج الجروش.

تؤكد جميعها على تنمية المجتمع وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية لكل منطقة بشكل خاص والمملكة بشكل عام.

نظام المناطق

التجربة في نظام المناطق من خلال مجالسها لم تعد بالجديدة.. فممنذ ما يقرب من خمسة عشر عاماً من بدايتها الأولى.. ما هو تقييم سموك لهذه التجربة؟

- إن مجالس المناطق من خلال تجربتها التي مضى عليها أكثر من أربعة عشر عاماً والتي تركزت في دراسة ما تحتاجه كل منطقة على حدة وفق إمكانياتها والفرص السببية التي تتميز بها كل منطقة، ودراسة كافة احتياجات المواطنين والتوصية بتنفيذها والتي دائماً ما تواجه تلك التوصيات بعقبات منها اتخاذ القرار المركزي من الجهة التي تتبع لها فروع الإدارات في المناطق ومن أهمها وزارة المالية. وبالتالي فإن مجالس المناطق بحاجة إلى صلاحيات واسعة في ما يتعلق بالتخطيط لمشاريع التنمية ومتابعتها، إضافة إلى وضع ميزانية مستقلة لكل منطقة تمكنها من تنفيذ البرامج والمشاريع التي لا يراها صاحب القرار في الإدارة المركزية.

مجلس جازان

من بديهيات القول النطلع إلى مزيد من العطاء والتطوير في مجلس المنطقة.. ما هي نظرة سموك للمستقبل في مجال الدور المنوط بمجالس المناطق ومن بينها مجلس منطقة جازان؟

- من خلال الفترة السابقة لتطبيق نظام مجالس المناطق وما نتج عن ذلك من المشاركة بالبرأي والمقترح والتوجيه بتوفير احتياجات المواطن ولتنمية المجتمع وما صاحب ذلك من عدم تنفيذ الكثير مما تدارسته وناقشته وأوصت به مجالس المناطق وذلك بفقدان مجالس المناطق إلى الصلاحيات التي تساعدها في تنفيذ ما تراه وفق المنظور العملي والفعلية في المنطقة فإن الدور المطلوب لمجالس المناطق في المستقبل أن تعطى الصلاحيات والتخسي عن مركزية اتخاذ القرارات من الجهاز الرئيسي وإعطاء المناطق ميزات مستقلة وهذا سوف يمنح الإدارات المحلية في المناطق المرونة الكافية لمعالجة احتياجات المواطن من الخدمات الأساسية المختلفة وذلك لكون مجلس المنطقة الأقرب لمعرفة احتياجات مناطقهم وكيفية تلبيتها، وهذا

سيخلق التناقص الشريف بين المناطق وفي رفع مستوى الخدمات من حيث الكم والنوع وابتكار جديده في تقديم الخدمات طورها إضافة إلى إتاحة الفرصة لممارسة التخطيط الاقتصادي على مستوى المناطق والذي يساهم في تنشيط الاقتصاد الوطني في ضوء المعطيات الجغرافية والسكانية والفرص النسبية في كل منطقة.. وهذا يقلل من الاعتماد على الجهاز المركزي للدولة.

تسويق السياحة

سمو الأمير.. منطقة سياحية على مدار العام في محل اتفاق الكثيرين.. لكن السؤال هو كيف يمكن تسويق المنطقة سياحياً لإستقطاب المستثمرين والسياح على حد سواء؟

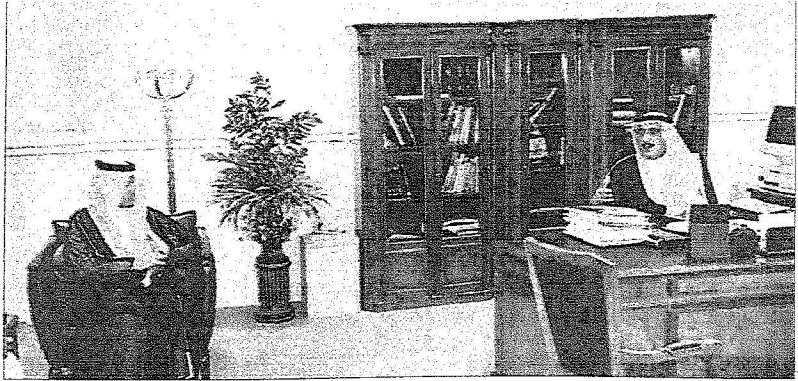
- أننا نثق معك.. بل الجميع يعرف أن منطقة جازان مؤهلة لتكون منطقة سياحية على مدار العام وما ينقصها إلا الإستثمار الفاعل الجاد من قبل رجال الأعمال من أبناء المنطقة وخارجها.. ولكن المستثمر لن يقدم على الإستثمار بأي مشروع إلا بعد التأكد من نجاحه وإعداد دراسات جادة له وعندما يكون المستثمر والسائح على غير علم بالمواقع والامكانيات السياحية بالمنطقة ولا يوجد من

يعرفه بها ويرشده إليها فإنه لن يغامر بالاستثمار في تلك المواقع لأن رأس المال كما يقال "جبان" ومن هنا فإنني أحمل الإعلاميين من أبناء المنطقة مسؤولية التعريف بمنطقتهم والدعاية لها والترويج لها، ولا أقول أحطهم ومسؤولية التقصير ولكن أكثر مسؤولية التعريف بها، ونقل الصورة الصحيحة والحقيقية عنها وإبراز ما تزخر به من مقومات ومواقع سياحية من خلال بث مواد تجزيرية وضور على شكل تحقيقات عن تلك المواقع السياحية والأثرية حتى يعلم المستثمر والمواطن العادي ببقية مناطق المملكة وما تزخر به جازان من مقومات سياحية، ونحن بذلك قد وصلنا لجميع المواطنين بجميع فئاتهم وأنا هنا لا أصادر جهود أبنائنا الإعلاميين بالمنطقة ولكني أطمح في المزيد وهم دائماً عند حسن الظن بهم.

استثمار الجزر

تنفرد جازان عن غيرها من المناطق بتوفر العشرات من الجزر.. فهل سيتم استثمار هذه الجزر سياحياً؟

- تتبع لمنطقة جازان أكثر من 1٦٤ جزيرة من أهمها أرخبيل جزر فرسان التي يوجد بها



الامير محمد بن ناصر يتحدث لـ عكاظ

التي تحتاج المبالغ كبيرة، وتقدر لهم ما يقومون به ونعددهم بتقديم كل ما يبيّنهم وبذلك لهم الصعوبات التي تعترض تنفيذ مشروعاتهم.

جامعة جازان

سمو الأمير... في ختام هذا اللقاء، ملاحاً حديثنا عن طموحاتكم وأمالك وتطلعاتكم من المشاريع التي تلبّي احتياجات الأهالي في منطقة جازان؟

– لعل من المطالب الحقيقية والمصلحة للمنطقة توفير التعليم العالي فالألاف من الطلاب والطالبات الذين يتخرجون سنوياً من المدارس الثانوية بالمنطقة يتطلعون وتتطلع معهم لاستكمال تعليمهم الجامعي بالقرى من أهاليهم وذويهم. وقد تخلّصت المنطقة بهذا المطالب من ولاة الأمر يحفظهم الله حيث صدرت الموافقة السامية التريفة بإنشاء جامعة جازان كترافد من روافد التعليم العالي وهي نواة للتعليم العالي بالمنطقة وما تظلم إليه في المجال الصحي تحقق فقد تخلّصت المنطقة بإنشاء مدينة طبية متكاملة تلبّي احتياجات أهالي المنطقة في المجال الصحي.. والمنطقة مقبلة على طفرة تنموية في جميع المجالات.

لاستثمار في هذا المجال، ونحن لن نتأخر في تقديم كل الدعم والمساندة وتبليل الصعوبات أمامهم ليس بمدينة جازان فقط بل في مختلف محافظات ومراكز المنطقة والمواقع السياحية بها، وما يمكن الإشارة إليه هنا أن هناك مشروعاً سياحياً ترفيهاً تجارياً يستشهده مدينة جازان وتحديداً على الكورنيش الشمالي بجازان ونأمل أن يكون ثقله نوعية في قطاع الإيواء السياحي في المنطقة، وأكثر تأكيداً على حاجة المنطقة للمزيد من الاستثمارات والفنادق والشقق المفروشة والشاليهات، وبالنسبة للشقق الشاليهات من السؤال فإنتي أرى أن رجال الأعمال في المقام الأول هم مواطنون ويهمهم رفعة المنطقة والوطن، ولكن رجال الأعمال دائماً لا يقبلون على أي مشروع حتى يدرسه من كافة جوانبه، وما لمسهاه نحن في جازان هو التجارب التامة والكامل من قبلهم في جميع الدعوات التي قدمت لهم سواء لحضور الندوات أو اللقاءات الاقتصادية والاستثمارية بالمنطقة أو المشاركة الفاعلة في المشاريع المنفذة بجازان والتي تحتاج مشاركة ملموسة من قبل المستثمرين خاصة في المشروعات

سياحياً استشفائياً، وتوجد هذه العيون في ثلاثة مواقع بالمنطقة، الأول على مقربة من سد وادي جازان والثاني بمحافظة بني مالك والثالث شمال محافظة الخوبة على الطريق المؤدي إلى العارضة، وعن مستوى نجاح السياحة الاستشفائية أعتقد أنها ناجحة.. وهناك جهود مشكورة تقوم بها شركة جازان للخدمات السياحية لتنمية هذه المواقع وتعمل على تحسين خدماتها المقدمة لمرتادي العيون الحارة والتي تهدف للوصول إلى توفير المرافق الخدمية المناسبة من شاليهات ومطاعم وكافتيريا وحمامات للمياه المعدنية الساخنة للرجال والنساء بما يتفق وخصوصية وعادات وتقاليد المجتمع السعودي.

قطاع الفنادق

سمو الأمير... كيف يرى سموك قطاع الفنادق والخدمات السياحية بجازان؟ وهل لمستم تجاوباً من رجال الأعمال للاستثمار بالمنطقة؟

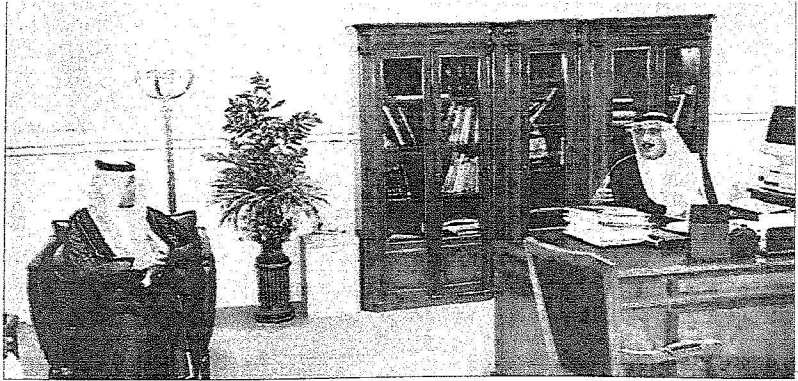
– هناك بعض الفنادق والشاليهات والشقق المفروشة بمنطقة جازان ولكنني لا أعتقد أنها تلبّي الاحتياج ونأمل أن ترى رجال الأعمال وقد سعوا

العديد من المواقع السياحية، وقد تم اختيارها ضمن المواقع السياحية بالمنطقة من قبل الهيئة العليا للسياحة، وإن كانت المواقع السياحية كثيرة في فرسان فإن المواسم السياحية ليست بأقل حظاً من سابقتها ففي فرسان العديد من مواسم الصيد والطيور والأسماك المهاجرة التي يجتني بها أهالي جزر فرسان ومنها سمك الحريد الذي يزور الجزيرة مرة كل عام في فترة لا تتجاوز الأسبوع، وتلك قبّل الجزيرة تشهد سنوياً وصول أنواع من الطيور المهاجرة من مختلف بقاع العالم.. ونحن نعمل جاهدين على استفاحي هذه المواسم في المجال السياحي ويتم الاحتفاء بها وإقامة احتفالات وبرامج إعلامية وتعريفية بها.

العيون الحارة

ما مدى أهمية العيون الحارة في جازان للسياحة العلاجية وهل من مشاريع استثمارية مرتقبة فيها؟

– عرقت المياه المعدنية منذ القدم كمنوع من أنواع العلاج لبعض الأمراض وهي عادة ما تكون مياهاً كبريتية توجد بالقرب من الجبال البركانية الخاملة، وقد وهب الله تعالى جازان هذه العيون التي تعد بحق معلماً



الامير محمد بن ناصر يتحدث لـ عكاظ

التي تحتاج مبالغ كبيرة، وتقدر لهم ما يقومون به ونعددهم بتقديم كل ما يبينهم وبذلك لهم الصعوبات التي تعترض تنفيذ مشروعاتهم.

جامعة جازان

سمو الأمير... في ختام هذا اللقاء، ملاححتمونا عن طموحاتكم وأمالك وتطلعاتكم من المشاريع التي تلبى احتياجات الأهالي في منطقة جازان؟

– لعل من المطالب الحقيقية والمصلحة للمنطقة توفير التعليم العالي فالألاف من الطلاب والطالبات الذين يتخرجون سنويا من المدارس الثانوية بالمنطقة يتطلعون وتتطلع معهم لاستكمال تعليمهم الجامعي بالقرى من أهاليهم وذويهم. وقد تخلت المنطقة بهذا المطالب من ولاية الأمر يحفظهم الله حيث صدرت الموافقة السامية التريفة بإنشاء جامعة جازان كتراف من روادف التعليم العالي وهي نواة للتعليم العالي بالمنطقة وما تظلم إليه في المجال الصحي تحقق فقد تخلت المنطقة بإنشاء مدينة طبية متكاملة تلبى احتياجات أهالي المنطقة في المجال الصحي.. والمنطقة مقبلة على طرفة تنمية في جميع المجالات.

لاستثمار في هذا المجال، ونحن لن نتأخر في تقديم كل الدعم والمساندة وتبليل الصعوبات أمامهم ليس بمدينة جازان فقط بل في مختلف محافظات ومراكز المنطقة والمواقع السياحية بها، وما يمكن الإشارة إليه هنا أن هناك مشروعاً سياحياً ترقبها تجارياً يستشهده مدينة جازان وتحديداً على الكورنيش الشمالي بجازان ونأمل أن يكون ثقله نوعية في قطاع الإيواء السياحي في المنطقة، وأكثر تأكيدى على حاجة المنطقة للمزيد من الاستثمارات والفنادق والشقق المفروشة والشاليهات، وبالنسبة للشقق الثاني من السؤال فإنتى أرى أن رجال الأعمال في المقام الأول هم مواطنون وبهمهم رفعة المنطقة والوطن، ولكن رجال الأعمال دائماً لا يقبلون على أي مشروع حتى يدرسه من كافة جوانبه، وما لمسهاه نحن في جازان هو التجارب التام والكامل من قبلهم في جميع الدعوات التي قدمت لهم سواء لحضور الندوات أو اللقاءات الاقتصادية والاستثمارية بالمنطقة أو المشاركة الفاعلة في المشاريع المنفذة بجازان والتي تحتاج مشاركة ملموسة من قبل المستثمرين خاصة في المشروعات

سياحياً استشفائياً، وتوجد هذه العيون في ثلاثة مواقع بالمنطقة، الأول على مقربة من سد وادي جازان والثاني بمحافظة بني مالك والثالث شمال محافظة الخوبة على الطريق المؤدى إلى العارضة، وعن مستوى نجاح السياحة الاستشفائية أعتقد أنها ناجحة.. وهناك جهود مشكورة تقوم بها شركة جازان للخدمات السياحية لتنمية هذه المواقع وتعمل على تحسين خدماتها المقدمة لمرتادي العيون الحارة والتي تهدف للوصول إلى توفير المرافق الخدمية المناسبة من شاليهات ومطاعم وكافتيريا وحمامات للمياه المعدنية الساخنة للرجال والنساء بما يتفق وخصوصية وعادات وتقاليد المجتمع السعودي.

قطاع الفنادق

سمو الأمير.. كيف يرى سموك قطاع الفنادق والخدمات السياحية بجازان؟ وهل لمستم تجاوباً من رجال الأعمال للاستثمار بالمنطقة؟

– هناك بعض الفنادق والشاليهات والشقق المفروشة بمنطقة جازان ولكنني لا أعتقد أنها تلبى الاحتياج ونأمل أن ترى رجال الأعمال وقد سعوا

العديد من المواقع السياحية، وقد تم اختيارها ضمن المواقع السياحية بالمنطقة من قبل الهيئة العليا للسياحة، وإن كانت المواقع السياحية كثيرة في فوسان فإن المواسم السياحية ليست بأقل حظاً من سابقتها ففي فوسان العديد من مواسم الصيد والطيور والأسماك المهاجرة التي يجتني بها أهالي جزر فوسان ومنها سمك الحريد الذي يزور الجزيرة مرة كل عام في فترة لا تتجاوز الأسبوع، وتلك قبز الجزيرة تشهد سنويا وصول أنواع من الطيور المهاجرة من مختلف بقاع العالم.. ونحن نعمل جاهدين على استفاى هذه المواسم في المجال السياحي ويتم الاحتفاء بها وإقامة احتفالات وبرامج إعلامية وتعريفية بها.

العيون الحارة

ما مدى أهمية العيون الحارة في جازان لسياحة العلاج وهل من مشاريع استثمارية مرتقبة فيها؟

– عرقت المياه المعدنية منذ القدم كمنوع من أنواع العلاج لبعض الأمراض وهي عادة ما تكون مياهاً كبريتية توجد بالقرب من الجبال البركانية الخاملة، وقد وهب الله تعالى جازان هذه العيون التي تعد بحق معلماً